

سجلا أى كثير العطاء . قد سمع مقالتم ، وعرف قرابتكم ، وقبل وسيلتكم فإنكم أهل الليل والنهار . ولكم الكرامة ما أقمتم ، والحياء أى العطاء ما ظعنتم ثم أمرهم بالنهوض إلى دار الضيافة والوفود ، وأجرى عليهم الأرزاق ، فأقاموا بذلك شهرا ، لا يصلون إليه ولا يؤذن لهم بالانصراف . ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبد المطلب فأدناه . ثم قال : يا عبد المطلب ، إني مفض إليك من سر علم لو غيرك يكون لم نبج له به ، ولكن رأيك معدنه فأطلعتك طلعه أى عليه . فليكن عندك مخبئا حتى يأذن الله عزوجل فيه ، إني أجد في الكتاب المكنون ، والعلم المخزون ، الذى ادخرناه لأنفسنا ، واحتجبناه دون غيرنا ، خبرا عظيما ، وخطرا جسيما . فيه شرف الحياة . وفضيلة الوفاة ، للناس عامة ، ولرهطك كافة . ولك خاصة . فقال له عبد المطلب : مثلك أيها الملك سر وير . فما هو فذاك أهل الوبر زمرا بعد زمر .

قال : إذا ولد غلام بتهامة ، بين كتفيه شامة ، كانت له الإمامة . ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة ، فقال عبد المطلب أيها الملك : أبت بخير ما آب به وافد قوم . ولولا هيبة الملك وإعظامه لسألته عن مساره إياى أى مسارته لى بما أزداد به سرورا . فقال له الملك ، هذا حينه الذى يولد فيه أو قد ولد ، اسمه محمد يموت أبوه وأمه ، ويكفله جده وعمه قد ولدناه مرارا ، والله باعته جهارا ، وجاعل له منا أنصارا . يعز بهم أوليائه ، ويذل بهم أعداءه . ويضرب بهم الناس عن غرض أى جميعا ويستفتح بهم كرائم الأرض يعبد الرحمن ، ويدحض